



في كل يوم قصص وصور
www.kissas.net

قصصنا للأطفال

99

جحا

يعمل بالأمر



المؤسسة العربية الحديثة

الطبعة الأولى: ٢٠٠٥
الطبعة الثانية: ٢٠٠٦
الطبعة الثالثة: ٢٠٠٧

جَلَسَ جُحَا مَعَ أَحَدِ أَصْدِقَائِهِ الْأَثَرِيَاءِ ، فَقَالَ
لَهُ الثَّرِيُّ : أَتُرِيدُ أَنْ تُرَبِّحَ مَالًا يَا جُحَا ؟





قَالَ جُحَا الَّذِي كَانَ يُعَانِي ضَائِقَةً مَالِيَّةً : مَنْ
يَرْفُضُ ذَلِكَ يَكُونُ مَجْنُونًا ، وَلَكِنْ مَا هُوَ نَوْعُ
الْعَمَلِ يَا صَدِيقِي ؟



قَالَ الثَّرِيُّ : لَدَيَّ عَمَلٌ لَكَ فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ ،
وَفِي لَحْظَةٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُكْسِبَ مِائَةً هَذَا الْكَيْسِ
دَرَاهِمَ .

① قَالَ جُحَا : لَقَدْ زِدْتَنِي شَوْقًا لِهَذَا الْعَمَلِ .



قَالَ الثَّرِيُّ فِي غَضَبٍ : أُنْعِرُ فُلَانًا الَّذِي
يَسْكُنُ عِنْدَ نَاصِيَةِ السُّوقِ ؟
قَالَ جُحَا : ذَلِكَ الرَّجُلُ الْعِمْلَاقُ قَوِيَّ الْبُنْيَةِ
الَّذِي يَعْمَلُ فِي التَّجَارَةِ ؟

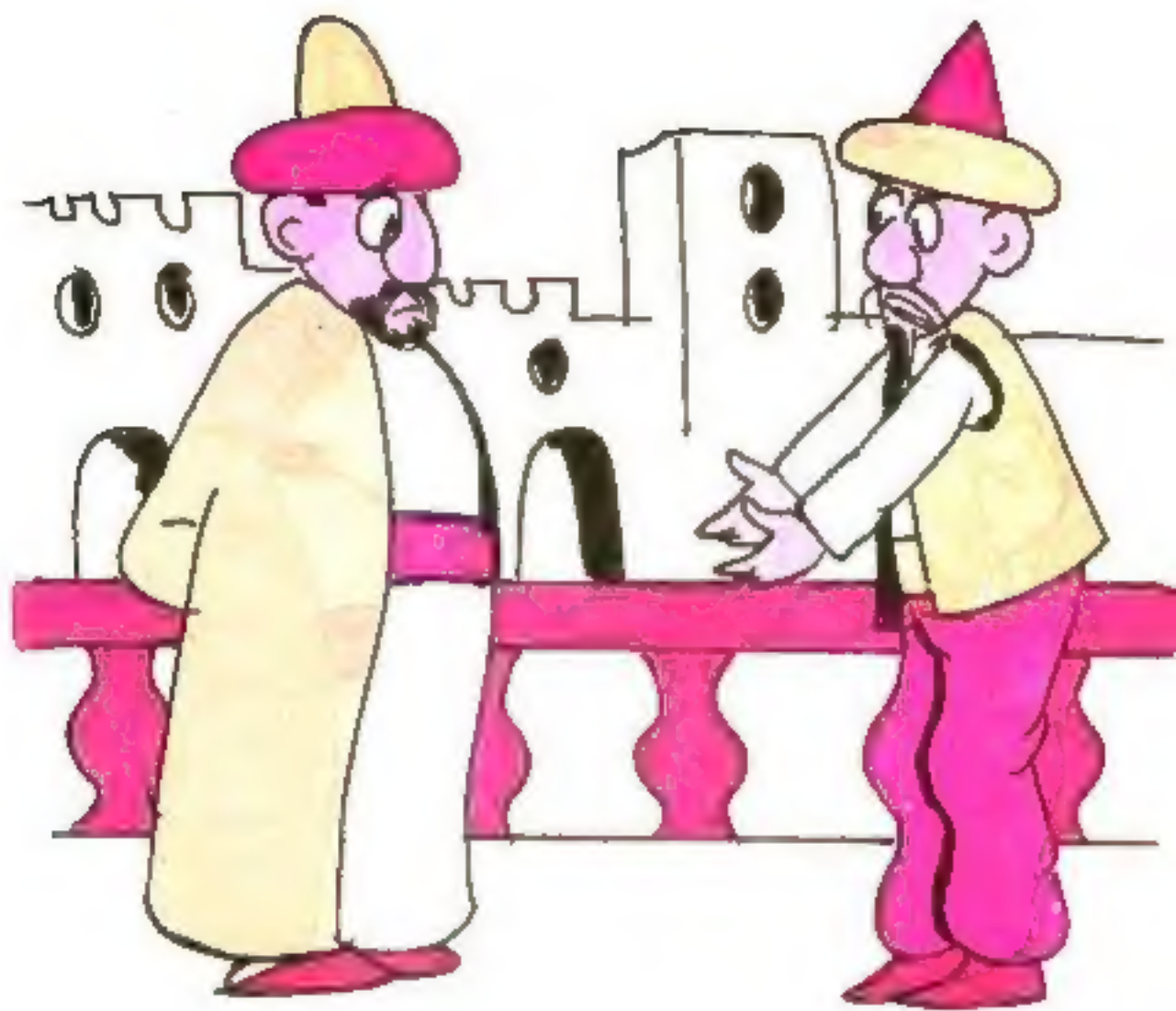


قَالَ الشَّرِيُّ : هُوَ بِالضَّبِّ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْعِمْلَاقُ ؟

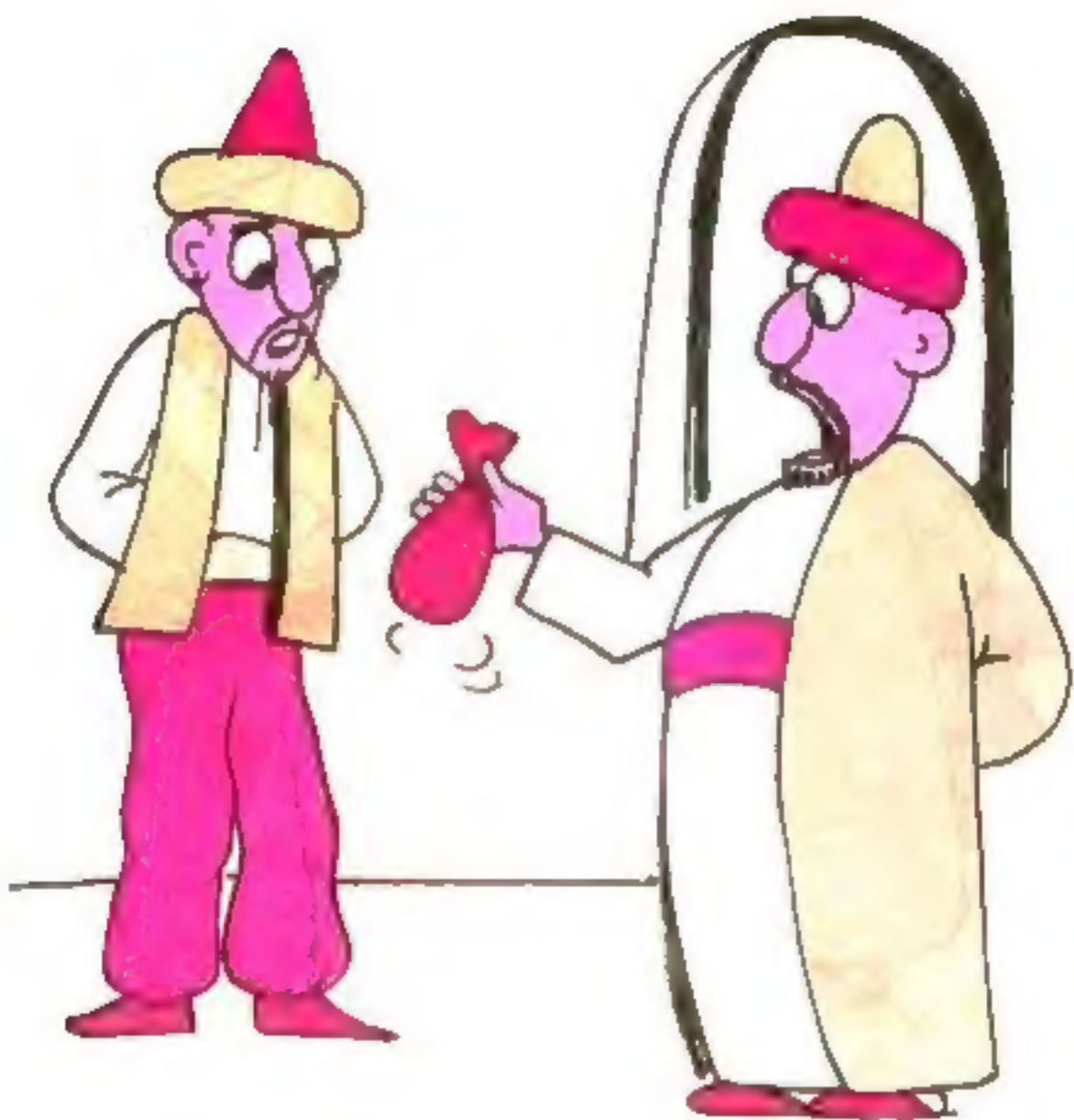
قَالَ جُحَا : وَمَا شَأْنُهُ فِي الْعَمَلِ ؟

قَالَ الشَّرِيُّ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْعَمَلُ نَفْسُهُ

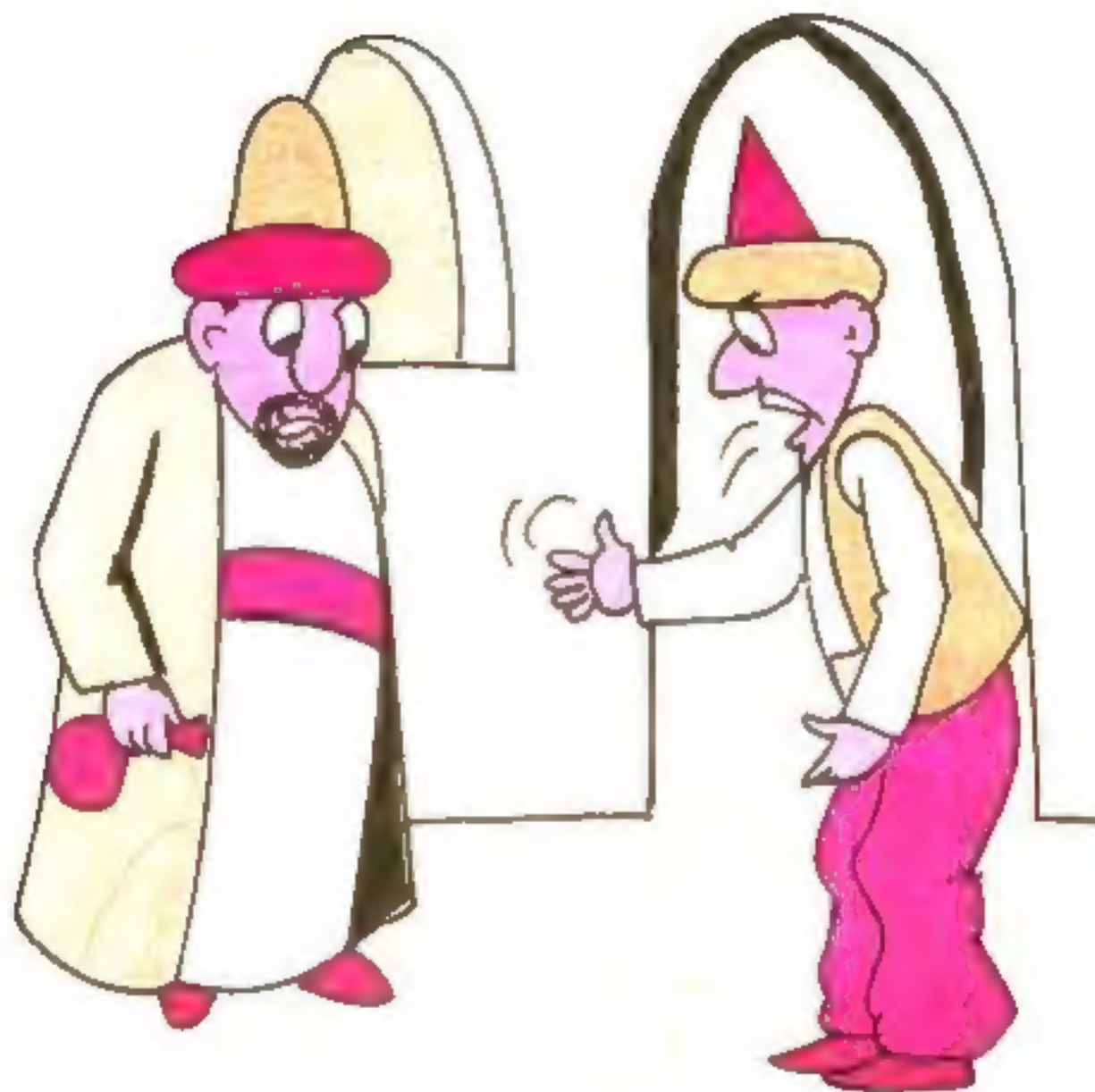
يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : هَلْ سَأَعْمَلُ عِنْدَهُ ؟
 قَالَ الثَّرِيُّ ضَاحِكًا : لَا .. سَتَعْمَلُ ضِدَّهُ .
 قَالَ جُحَا فِي ضَيْقٍ : أَيُّهَا الصَّدِيقُ .. لَا أَفْهَمُ
 شَيْئًا ، فَإِنْ أَرَدْتُ أَخْبِرُنِي بِالْأَمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً .



قَالَ الثَّرِيُّ : هَذَا الرَّجُلُ عَدُوِّي ؛ فَإِذَا بَصَقْتَ
عَلَيْهِ ، أُعْطِيْتُكَ كَيْسًا كَهَذَا مَلِيًّا بِالذَّرَاهِمِ .



وَقَفَّ جُحَا قَائِلًا : هَذَا أَمْرٌ بَسِيطٌ ، ثُمَّ بَصَقَ
 جُحَا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ : هَذِهِ عَلَى فَلَانٍ ، ثُمَّ نَظَرَ
 إِلَى صَدِيقِهِ الثَّرِيِّ وَقَالَ : أُعْطِنِي الدَّرَاهِمَ ، لَقَدْ
 فَعَلْتُهَا .

ضَحِكَ الثَّرِيُّ قَائِلًا : كَلَّا يَا جُحَا إِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ أَمَامَ النَّاسِ .

فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : إِذْنٌ أُعْطِنِي الْكَيْسَ
وَسَوْفَ تَسْمَعُ أُنْبَى بَصَقْتُ عَلَيْهِ .





قَالَ الثَّرِيُّ : خُذْ يَا جُحَا ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .. إِنْ
لَمْ تَفْعَلْ فَأَرْدُدْ لِي هَذَا الْمَالَ .
قَالَ جُحَا : اطْمَئِنَّ يَا صَدِيقِي ..
ثُمَّ أَخَذَ جُحَا كَيْسَ الدَّرَاهِمِ وَأَسْرَعَ خَارِجًا . ⑪

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ انْتَظَرَ جُحَا الرَّجُلَ فِي
السُّوقِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ وَبَصَقَ عَلَيْهِ أَمَامَ
النَّاسِ ، فَأَمْسَكَ بِهِ الرَّجُلُ وَقَادَهُ إِلَى رَئِيسِ
الشَّرْطَةِ ، وَكَانَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ سَيِّئَ السَّمْعَةِ
وَمُرْتَشِيًا .





وَهُنَاكَ اشْتَكَى الرَّجُلُ جُحَا إِلَى رَئِيسِ الشُّرْطَةِ
وَأَخْبَرَهُ عَنْ فِعْلِ جُحَا ..

فَسَأَلَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ جُحَا : لِمَاذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟
قَالَ جُحَا : إِنَّ لَدَيَّ قَرْمَانًا يَجْعَلُ لِي الْحَقَّ فِي

تَعَجَّبَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ مِمَّا يَسْمَعُهُ ، وَقَالَ :
أَرِنِي الْفَرَمَانَ الَّذِي مَعَكَ ..
فَدَفَعَ جُحَا إِلَى رَئِيسِ الشُّرْطَةِ كِيسًا فِيهِ نَصْفُ
الْمَبْلَغِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ صَاحِبِهِ الثَّرِيِّ .





وَمَا إِنَّ أَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ كَيْسَ الدَّرَاسِمِ ،
 حَتَّى نَظَرَ إِلَى الشَّاكِيِّ وَقَالَ لَهُ : حَقًّا لَقَدْ أَبْرَزَ
 خَصْمُكَ فَرَمَانًا صَحِيحًا .

قَالَ الرَّجُلُ فِي غَضَبٍ : مَاذَا تَقُولُ يَا سَيِّدِي
رَئِيسَ الشُّرْطَةِ ؟ فَرَمَانَا ؛ لِيَصُقَّ عَلَيَّ ؟
قَالَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ : وَلَهُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصُقَّ
عَلَيْكَ ، وَعَلَى النَّاسِ ، بَلْ وَعَلَيَّ أَنَا كَذَلِكَ ..

